

مكانة المرأة في المجتمع اليوناني القديم في ضوء الاساطير والملاحم

الباحثة: سناء عويد كاظم
أ. د طالب منعم حبيب الشمري
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة

تناول هذا البحث مكانة المرأة في اليونان القديم في ضوء الأساطير والملاحم اليونانية القديمة مكانة المرأة في المجتمع اليوناني وكيف كانت تتمتع بمكانة مرموقة في العصر الميكيني (١٥٥٠-١١٥٠ ق.م) ، إذ كان لها مكانة اجتماعية عالية ومن ثم بدأت هذه المكانة بالتراجع واصبحت مكانتها متدنية في المجتمع لذلك جاء هذا البحث على محورين الاول المكانة الايجابية للمرأة والمحور الثاني المكانة السلبية للمرأة في المجتمع اليوناني القديم.
الكلمات المفتاحية : ، المرأة ، الاساطير ، الملاحم ، اليونان القديم.

Research Sanaa Awaid Kadhum Dr. Talib Munim Habeeb
University of Wasit \ Collage of Education

Abstract

This Tagged Research (The Status of Women in Ancient Greek Society in the Light of the Myths and Epics of Ancient Greece) Addressed the Place of Woman in Greek Society and How They Enjoyed A prominent Place in the Mekini Era (1550-1150 B.C) Where They Had A high Social Standing and then Began to Decline and their Place in Society Become Low So this Research Came on Two Axis the First is the Positive Status of Women and the Second Axis is the Negative Status of Women in Ancient Greek Society

المقدمة

تضمنت النصوص الأدبية سواء أكانت الأسطورية ام الملحمية شواهد نصية بما يدعم مكانة المرأة في المجتمع اليوناني القديم إذ نجد هناك نوعين من المكانة الايجابية والتي ترتبط بمكانة الآهة في المجمع الالهي ودورها بمجلس الالهة، وعمليات خلق الكون، والصراع من اجل السيطرة عليه وتنظيمه، وكذلك دور المرأة اليونانية في المجتمع البشري ومشاركتها الفعالة في الحياة الاجتماعية المختلفة والمكانة السلبية والتي كانت عليها الالهة الإناث في مجتمع الآلهة

وهذا ينطبق أيضاً على مكانة المرأة في المجتمع البشري، إذ كانت مكانة الآلهة والمرأة تتأرجح بين هاتين المكانتين وعلى ضوء ذلك تم تقسيم هذا البحث إلى محورين يتناول الأول منها المكانة الايجابية سواء للإلهة الانثوية في مجتمع الآلهة أو المرأة في المجتمع البشري ويركز المحور الثاني على المكانة السلبية وسنستعرضه بنفس طريقة المحور الأول، إذ يخصص لتسليط الضوء على المكانة السلبية للإلهة الإناث في مجتمع الآلهة والتي تكون نتيجة افعال الآلهة . وفي المحور الثاني يتم البحث في مكانة المرأة في المجتمع البشري.

أولاً : المكانة الايجابية للمرأة في المجتمع اليوناني القديم

إن اسم العشيرة التقليدي الذي كان يطلق على الرجال في الأزمان التاريخية عصراً مقصوراً في الاصل على فئة النساء وللقبيلة التي يتكون فيها مبدأ القرابة من الأم عاملاً بصورة تامة المميزات التالية الأطفال فيها ينتمون إلى عشيرة الأم، وعندما يكبرون لا يتزوجون من نساء العشيرة بل يتزوجون نساء من عشائر اخرى وبعدها يعيشون مع العشائر التي تزوجوا منها وتمكث النساء في عشيرتهن، وهذا يعني ان نسب العشيرة يبقى تابع للنساء وتدار شؤونها من قبل النساء أيضاً(تومسون، ١٩٧٥، ص٧١) ، وكان النسب إلى المرأة أمراً مألوفاً في بلاد اليونان في عصرها القديم بل ان الانتساب من الدلائل على المكانة السامية للمرأة في بلاد اليونان القديم وبعدها طبيعياً ومفخرة وشرفاً كبيراً وكانت ولاية العرش تتحقق بالزواج من الملكة وكانت تعامل زوجات الزعماء باحترام كبير (تومسون، ص٣٩) ، وبقيت الإلهة الأم الأولى لما قبل العصر الهيليني قائمة في شخصية الإلهة (جيا) الأم الأرض إلا أنها استمرت كمثيلاًتها في الثقافات الذكورية الأخرى فقد استمرت شخصية أسطورية بلا ظل ولا عبادة بينما تقاسمت الإلهة ديميتر وارتميس وأفروديت الخصائص الطبيعية للأم القديمة، فكانت ارتميس إلهة الغاب والبراري والأرض البكر، والإلهة ديميتر إلهة الأرض المزروعة ودورة الطبيعة وافروديت إلهة التكاثر والحب(السواح، ٢٠٠٢، ص٥٧-٥٨) ، فالإلهة الأم كانت في نظرهم منبع كل حياة سواء أكانت في النبات أم الحيوان أم البشر(خليل سارة، ٢٠٠٧، ص١٦٥) ، ونتيجة لهذا الدور تعززت مكانة الإلهة في المجتمع.

لقد عُدَّت الإلهة جيا هي المعبود الأول في اليونان القديم قبل مدة نضوج الحضارة اليونانية التي سبقت ظهور آلهة الاولمب، فالإلهة الأم كانت هي منْ تهب الخصوبة للأرض والإنسان والحيوان، وكذلك هي خالقة الكون والإلهة والبشر وجميع الآلهة يقسمون بأسمائها(السواح، ص١٦٣) ، إذ جاء في ترتيلة هومرية:

" غنوا لجيا ، أم الكون وأقدم الآلهة" (السواح، ص٥٨).

إن الايرينيات دائما كن يقفن إلى جانب النظام الأمومي الذي كانت فيه القرابة تأتي عن طريق الأم رباطا أوثق من الزواج ويعاقب كل من يقتل القريب، وفورا وبصورة قاطعة، ويحرم القاتل من الحماية القانونية (Robert,1985,p25)، كما يظهر في نص ملحمة الإلياذة: " وفي الحال . شعر أبي بما حدث / واستمطر اللعنات علي ، ونادى الايرينيات بالبغيضات / وتضرع إليهن ألا يجلس على قدميه ابن / يخرج من صلبي. واستجابت الآلهة للعناته علي" (هوميروس، ٢٠٠٨، ص٣٥٥).

في أسطورة الأمازونات أن نساء هذه المملكة يمثلن عصر الأمومة، إذ إن شعب الأمازونات لم يكن يقيم وزناً للأبوة، وأصبحت مملكتهم مملكة نسائية وقررت الملكة (لوسيبى) ان يقوم الرجال بالأعمال المنزلية، وأن تمارس النساء شؤون الحكم والقتال وقد غزا جيش الامازونات القبائل المجاورة واتسع حكمهن واخذن يسيطرن على مساحة واسعة وكبيرة (شعراوي، ١٩٨٢، ص ٣٢١-٤١٠) ، وقامن بتأسيس مدن خاصة فقط بالنساء وهن من يتحكمن بها، وهذا يعود لعداوتهن مع الرجال، وكان في حال رغبتهن في الانجاب يقومون بجلب رجال من مدن مجاورة، وبعد ذلك يطردنهم من مملكتهم وحتى عندما ينجبن مواليد يبقين فقط على الإناث، أما الذكور فيقومون بقتلهم والتخلص منهم ويقومون بتربية الإناث على البطولة والحرب وعداء الرجال وهذا ما يدل على احساس المرأة بالوضع الحرج والمهين والذي أخذ بالانحدار على يد مجتمع الرجال ، ولذلك اتخذن قراراً بالعيش لوحدهن والانفصال عن المجتمع من أجل الاستقلال بذاتهن سعياً وراء حياة اسمى وانقى وأكثر حرية وكرامة، وأخذت المرأة تقاثل بضرارة عن المكتسبات التي حققتها متحولة ولو بشكل مؤقت عن طبيعتها وغريزتها الأمومية من أجل نقاء القيم الأنثوية الأصيلة ونبالتها (السواح ، ص٣٧).

ونجد ملامح من العصر الأمومي في شخصية (اريتي) ملكة الفاكيين فقد كان لهذه المرأة مكانة مميزة عند زوجها وقومها وكانوا يلجؤون إليها من أجل الاخذ برأيها واستشارتها وكل ما تقوله ينفذ من قبل زوجها ولذلك تذكر ابنتها ناوليسكا لاوديسيوس عندما نزل على شاطئ مملكتهم بان يذهب ويلتقي بأماها في قصر أبيها بقولها: " ولكنك تستطيع التعرف على قصر ابي لأنه رائع وضخم ، فاذا بلغته ادخله ولا تتردد في مقابلة امي لان كل ما تقوله يحوز القبول(من ابي)"(عبداللطيف احمد ، محمد خفاجة، ١٩٥٩، ص١٥٧).

ولذلك فان قتل اورستيس لأمه كليتمسترا بمشورة من الإله ابوللون والسبب في ذلك يعود أن الإله ابوللون كان إلهاً ابوياً يعلن قدسية الزواج وأولوية الذكور على الإناث على الضد من الايرينيات، وبذلك نجد أن اورستيس قد وقع ما بين نظامين الأول هو النظام الأبوي الذي يفرض عليه قتل أمه والثأر لأبيه ، وأما الثاني فهو النظام الأمومي والذي كان تمثله الايرينيات (تومسون،ص٣٦٨).

ومما يدل على مكانة المرأة ان هناك الآلهة الستة الإناث في مجتمع الآلهة الاولمبية وكان لهن دور كبير ومؤثر، وتقاسمن المجمع مع الآلهة الذكور على الرغم من أن كبير الآلهة زيوس هو من كان يدير الأمور، إلا أن هذا لا يلغي دور ومكانة الآلهة الأخرى بما فيها الآلهة الإناث ومن أهم الآلهة في مجلس الآلهة الاولمبي :

أ- هيرا :اسمها اليوناني هيرا وجعل منها اليونانيون اختاً لزيوس وزوجة شرعية له وكانت جميلة وقوية الشخصية متعالية وسريعة الغضب والانفعال وتظهرها أغلب الأساطير بانها الرقيبة على تصرفات زوجها زيوس ودائماً كانت تحاول الايقاع به وكشف خدعه والانتقام من عشيقاته وأبنائهن كما اشتهرت هيرا بانها حافظة لرباط الزوجية المقدس وتساعد المرأة عند الوضع وحضانة الاطفال وتربيتهم(سيد محمد عمر، ٢٠٠٥، ص٤٥-٤٦).

وكان الإله زيوس يحترم الإلهة هيرا وكذلك بقية آلهة الاولمب يكونون لها الاحترام والتقدير وحين تدخل قاعة الاجتماعات في مجلس الآلهة يقوم الجميع بالوقوف وينحنون أمامها وهي تسير وتجلس نحو العرش الذهبي المخصص لها وتجلس بجانب كبير الإلهة زيوس(نيهاردت، ١٩٩٤، ص١٧) ، فقد عرف عن الإلهة هيرا انها ذو شخصية قوية ومنتزنة وتمتلك نفوذ كبير على زيوس فهي دائماً ما كانت تتحدى سلطته بالرغم من قوته وانه اشد حولاً ومع ذلك فهي تحاول الحصول على حقوقها وعدم الاستسلام أمام سطوة زوجها بالرغم من قوته ومكانته(الاحمد، ١٩٧٠، ص٨٧) ، كما ورد في النص الاتي :

" انك اقوى مني بكثير ولكن لي حقوقا

لا ازال اتمتع بها ، ويجب ان لا تذهب اتعابي ادراج

الرياح"(الاحمد، ص٨٦).

فالإله زيوس كان يحسب للإلهة هيرا الف حساب فهو على الرغم من انه كبير آلهة الاولمب الا انه يخشى من تقريعها وتوجيه اللوم والكلام الجارح له فهو يخبر الإلهة تيتيس قائلاً: "وهنا قال لها زيوس ، جامع السحب ، وقد ظهر عليه القلق ،/ ان هذا سيكون عملا يدعو إلى

الآسى ، لأنك تجعليني بذلك أقدم/ على صراع مع الإلهة هيرا التي سوف تثير غضبي بألفاظها./ الجارحة فأنها ،حتى في الوقت الراهن وامام الآلهة الخالدة تصب/ عليّ جام غضبها معلنة اني اقدم المساعدة للطرواديين في المعركة " (هوميروس،ص١٣٩-٤٠١).

لم تكن هيرا خاضعة تماما لزوجها زيوس بل كانت دائماً ما تتحداه وتعلن معارضتها له رغم قوته وبطشه ولم تستسلم له ابداً فبعد أن أنجب الإلهة اثينا من رأسه وبدون مساعدة منها كاستخفاف منه بدورها الأمومي في الإنجاب الذي هو من أهم صفاتها غضبت منه وقررت ويتحدي واضح هي أيضاً الأنجاب بدون مساعدة منه فأنجبت الإله هيفايستوس إله الصنائع والحدادين، إذ جاء في النص: "وهيرا من دون مضاجعة /انجبت هيفايستوس/ الذائع الصيت (كانت غضبي ناقمة على زوجها)/يتقن افضل من كل المنحدرين من السماء/ فنون الصنائع كل الاتقان"(هيزيودوس، ٢٠١٥، ص١٣٨).

ب- اثينا : ولدت اثينا من هامة ابيها زيوس وقد كشفت له المويرات ان الإلهة ميتيس ستلد طفلين اثينا وطفلا اخر خارق الذكاء والقوة يزيحه عن عرشه ويجرده من سلطانه على الكون فسيطر الخوف عليه وارد ان يتجنب ذلك فابتلع ميتيس قبل ان تتجب اثينا وبعد ذلك بفترة احس بالصداع الرهيب فدعا الإله هيفايستوس وامره بان يشق رأسه الذي خرجت منه الإلهة اثينا مدججة بالسلاح تتألق خوذتها على راسها ويلمع الرمح والترس بيديها وعرفت بانها إلهة الحكمة والمعرفة المحاربة التي لا تقهر ابداً ابنة زيوس المحبوبة وهي من تقوم بحماية المدائن والاسوار وهي من تعطي للبشر الحكمة والمعرفة والفنون والصناعات وترعاهم وتشد ازهم بالمصائب والملمات وهي المحاربة الشديدة في القتال(عماد حاتم، ٢٠٠٨، ص٩٠-٩١).

ت- افروديت: إلهة الحب والجمال والتناسل وتروي الأساطير انها خرجت من زبد البحر، إذ جاء في النص:

" ومن زبد / البحر خلقت فتاة. سبحت في البدء نحو سيثير/الجزيرة الملهمة، ثم بلغت قبرص التي تحاصرها الامواج./هنالك خرجت من الماء الهة/ ذات بهاء وخفر،/ومن تحت قدميها الرشيقتين/ينبت العشب الاخضر./يسمونها افروديت" (هيزيودوس، ص٥١).

وأساطير اخرى تذكر انها ابنة الإله زيوس جاء بها سفاحا من ديوني وكان لها مع هيرا واثينا قصة طويلة في الحرب الطروادية وهي زوجة شرعية للإله هيفايستوس ولكنها لم تكن وافية له ولم تراعي حرمة اذ كان لها علاقات غرامية مع كثير من الآلهة والبشر (وافي، ١٩٧٩، ص ١٨-١٩).

ث- ديميتير: هي إلهة الزراعة وتعرف أيضاً باسم (ديو) بمعنى الأرض ثم اضافوا لها لفظ (ميتير) أي الأم وأصبحت بعد ذلك أم الأرض وهي ابنة كرونوس وريا وشقيقة زيوس وأم الإلهة بيرسفوني زوجة هاديس وملكة العالم الاسفل وتعمل ديميتير على تخصيص الارض ومنح الخلود لبعض البشر وتعليم الزراعة وغرس الامل في انفسهم(عصمت نصار، ٢٠٠٥، ص٦٩).

ج- هيسيتيا : اخت زيوس الكبرى وهي ربة عذراء مثل الإلهة اثينا وارتميس ورفضت كل عروض الزواج التي تقدم بها الآلهة والبشر وكانت هيسيتيا الهة الموقد ورمز الحياة العائلية وما يسودها من تضامن وسلام وكان اسمها يذكر عند الصلاة وأول ما ينطق به عند القسم وكان في كل بيت موقد للإلهة هسيتيا وكانت الذبيحة الاولى من نصيبها في أي حفل عام للقرايين(خليل سارة، ص٢٨٨-٢٨٩).

ح- ارتيميس : وهي ابنة الإله زيوس من ليتو واخت الإله ابوللون وتوأمه كانت إلهة الصيد العذراء المنهكة في شؤون الحيوانات والغابات وإلهة الطبيعة البرية والمراعي والتلال وهي المثل الأعلى للفتيات اليونانيات وهي راعية النساء في الولادة ويدعونها لتخفيف آلام الوضع (محمد الخطيب، ١٩٩٩، ص٤٧-٤٨).

أما مكانة المرأة في العصر البطولي الذي هو عصر الحضارة الميكينية(١٥٥٠-١١٥٠ ق . م) هو عصر البطولة في اليونان غير أن مجتمع يعترف بفكرة البطولة ويتخذها مثالا لا يكون دائما عادلا أو موقفا في معاملته للمرأة ومع ذلك فقد كانت المرأة تتمتع فيه بمكانة اجتماعية جيدة(Thomas,1996,p45)، كما أنه في العصر البطولي جزء كبير من الشخصيات المهمة وجلائل الاعمال الكبيرة في بلاد اليونان الأسطورية تدور عن المرأة(بلغنش، ١٩٦٦، ص٢٦٣) ، فعلى الرغم من أن الإلياذة ملحمة قتال وحرب وتزخر بصور الشجاعة والبطولة وتمجد الرجال إلا أنها كانت فيها مواضيع لإظهار دور المرأة أما الأوديسة فهي ملحمة طويلة حافلة بالمغامرات وقصص البحار ودور النساء فيها أكثر حضوراً منه في الإلياذة حتى قيل إنها كتبت لتمجيد المرأة ومكانتها(ابراهيم عبد العزيز، ٢٠٠٥، ص١٧٩-١٨٠) ، كما أنها شغلت مكانة مهمة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية فقد كان لها شخصيتها وكيونيتها لا سيما في عصر الابطال، ولم تكن مجرد دمية بيد الرجل بل كثيراً ما كانت تسيطر عليه وتفرض شخصيتها بجمالها ودهاءها ولم يكن يفصل المكان المخصص للنساء عن المكان المخصص للرجال في المنازل فهي لها الحرية في التجول والمشاركة الفاعلة في النقاشات الهامة ، وقد استخدم رؤساء وزعماء الأخيين قضية خطف(هيلين) وسيلة من اجل اثاره الغيرة والحماس في الحرب الطروادية التي كانت السبب

الرئيس في قيامها (Chester,1961,p23)، كما يوضحه النص الاتي : " هل ستتركون لبرياموس وللطرواديين ما / يفخرون به ، هيليني ابنة ارجوس ، التي هلك من أجلها الكثير من / الاخيرين في طروادة بعيداً عن أرض ابائهم الحبيبة " (هوميروس،ص١٥٤).

إن أكثر الأساطير والملاحم في اليونان القديم كانت المرأة هي محورها الرئيسي، وتدور حولها، وما كان الابطال يقاتلون ويموتون إلا من أجل امرأة والتي كانت تلهمهم الشهامة وترجع فيهم العاطفة والمبادئ والمثل العليا وأنها اضطلعت بدور محوري ورئيسي، ولم يكن يمنعها عن الخروج ولم تحجب عن المجتمع، إذ شركت في النقاشات التي تجري بين الرجال مثلما شاركت هيليني الجميلة في النقاش الذي دار بين زوجها مينيلوس وتليماخوس (ول ديورنت، ١٩٥٣ ، ص٥٤). كما جاء في النص :

" ملكي ! نشدتك الآلهة أن تخبرني من هذان ؟ ان أحدهما شديد الشبه
بطفل اوديسيوس الصغير تليماخوس الذي تركه أبوه صيبا في المهد من
جاء حرب اليوم المشؤمة " (هوميروس،، ٢٠١٣، ص٤٤) .

وكذلك نجد كليتمنسترا التي كانت امرأة قوية لها دور كبير في الأساطير والملاحم وكذلك المسرحيات اليونانية القديمة فنلاحظ بعد قتل زوجها اجامنون أصبح زوجها هو الملك، وكان يعمل بأمرها ونصيحتها وتنفيذ رغباتها ولا يعارضها، وكان امامها عاجزاً وضعيفاً، إذ إنها كانت ذات شخصية قوية على الرغم من أن شكلها وهيئتها يمتازان بالجمال والرقة (شعراوي ، ص٣٢١-٤١٠) ، فكلتيمنسترا التي ظهرت بشخصية قوية لم تقبل بالظلم والهوان الذي لاقته من قبل زوجها الملك اجامنون فهو قد قتل زوجها (تانتالوس) وابنها منه وبعد أن تزوجها وأنجب منها ثلاث بنات وولد قام بالتضحية بابنتها افيجينيا قرباناً من أجل الحملة الطروادية، ومن ثم بعد ذلك هجرها عشرة أعوام، وبعد ان عاد منتصرا جلب معه كاسندرا ابنة برياموس محظية له فقررت قتله والثأر لكل ما تعرضت له من زوجها (جاوي، ١٩٨٠، ص١٧٥) ،

لقد تمتعت النساء بحرية الاختلاط بالرجال دون قيود، ولكنهن لا يساهمن بالحرب والسياسية والحكم اذ تجالس بينلوبي في مدة غياب زوجها اوديسيوس رجال البلاط، وكذلك زوجة الملك الكينوس ملك فياكي اريتي كانت هي من تنظم شؤون منزلها وكانت صديقة لزوجها ولها مكانة خاصة عنده، لأن اوديسيوس نصحه بان يحصل على رضاها قبل كل شيء (عبداللطيف احمد، ١٩٧٦، ص٥٣) ، ولولا المرأة لكان الرجل في ذلك المجتمع الهومري جلفا غليظ الطبع

وقاسي القلب ليس لديه هدف يعيش من أجله، فكانت المرأة تعلمه الآداب المثالية ودمائة الاخلاق(ول ديورنت،ص٥٤).

إن المرأة في ملحمة الإلياذة كانت تنعم بقسط كبير من الحرية فكانت تخالط الرجال ولها حرية التنقل في المدن ففي طروادة يتحركن النساء بحرية تامة ويذهبن إلى الينابيع في اطراف المدينة لجلب الماء وغسل الثياب فقد جاء في ملحمة الإلياذة: " وهناك أمام هذه الينابيع ، توجد احواض حجرية واسعة للغسيل، / حيث اعتادت فيما قبل زوجات الطرواديين، / وكذلك بناتهم الجميلات غسل الثياب زاهية الالوان " (هوميرس،ص٧١١).

وفي ملحمة الأوديسة شاركت المرأة في الحياة الاقتصادية إلى جانب الرجل، إذ كانت تعمل في الحقول وجمع المحاصيل وجلب الماء من مسافات بعيدة وصنع الطعام، وكذلك عملية نسج الملابس وعملية الغزل التي كانت تتم في البيوت(ابراهيم عبد العزيز،ص٢١٦) ، وهذه انتكليا زوجة لارتييس وأم اديسيوس كانت سيدة قوية الشخصية وتملك ناصية الأمور في بيتها، وكان زوجها يخاف منها ولم يستطع الاتصال بعبده (يوريكليا) كي لا تحدث مشاكل بينهما لذلك قرر عدم الاتصال بها على الرغم من ان ذلك كان مباحاً له(William,1870,p408)، فقد جاء في النص : " لايرتيس احضرها... وعندما كانت ما تزال في ريعان الشباب .. لكنه لم يتصل معها ابدا " (روبرت ليمان،٢٠٠٠،ص٦٩).

لم تكن بينلوبي امرأة ضعيفة أو عاجزة بسبب معاناتها؛ لأن زوجها غائباً وبعيداً عنها فهي امرأة فاضلة وتتمتع بنسبة كبيرة من الدهاء والحذر، واستطاعت ان تحافظ على بيت زوجها إذ إنها كانت تنكث غزل الثوب الذي وعدت بعد اكماله أن تعطي اجابة للخطاب وتختار زوجا منهم كما أنها امرأة شجاعة فرغم غلظة وقسوة الخطاب وسوء سلوكهم إلا أنها كانت تثق بنفسها بل ويشير حضورها الرهبة والخوف فيهم(احمد عثمان،١٩٨٦،ص٥٥). كما ورد في النص:

" وهؤلاء الذين يقيمون في ايثاكيه الباردة نفسها ، كل اولئك وهؤلاء جميعا يطلبون يدي رغم أنفي ويخربون منزلي ... ولكنني اسفة على اوديسيوس ، وأتأوه في داخل قلبي ، وهؤلاء الادعياء يستعجلون عرسي ، وأنا ابتدع لهم الحيل وفي مبدأ الامر الهمني أحد الآلهة أن انسج قماشاً عريضاً دقيقاً"(غلاب،ج١ ، ١٩٥٦،ص١٤٩).

كانت النساء تقدم الهدايا مما يعملنه بأنفسهن أو مما عمله أمائهن فقد اهدت هيلين تليماخوس ثوباً جميلاً لعروسه(Mark,2003,p501) ، فالمرأة المثالية هي التي تجمع بين الجمال والثراء والذكاء مع يدين ماهرتين دون إهانة في تذكيرها(ابراهيم عبد العزيز،ص٢١٦-٢١٧) ، وعندما

رست سفينة اوديسيوس على شاطئ فياكيما وهو عار ومرهق القوى نلاحظ ان ابنة الملك الاميرة (ناوسيكيا) أخذت تساعده وتعتني به بكل أدب واحترام وتعمل على غسل جروحه وتغطي جسده بالملابس وتصف له كيف يدخل قصر أبيها بشكل خفي وقد كان سلوك هذه الفتاة التي كانت في بداية عمرها أنما يدل على العفوية التلقائية والعقل والسلوك الجيد ونبل وتربية هذه الفتاة (احمد عثمان، ص ٥٥-٥٦).

وبعد انتهاء حقبة العصر البطولي ودخول مرحلة العصور المظلمة (١١٠٠ - ٧٥٠ ق . م) كان الشاعر هيسودوس له موقف متشدد من المرأة ولكن مع ذلك فإنه في قصيدته أنساب الآلهة يسرد قائمة طويلة من النساء العظيمات بل أنه يجعل أكثر الآلهة اناث، فهو على الرغم من تحامله الشديد على المرأة (Kernyi, 1951, p216)، يقول: " ليس هناك ما هو خير للرجل من أن يفوز بزوجة طيبة ، وليس هناك ما هو شر له من الزوجة الخبيثة" وهذا التعميم انما يدل على اهمية المرأة بصفتها ربة بيت ومدبرة منزل (عبداللطيف احمد، ص ١٥٧).

وكان كثير من كتاب المسرحيات في العصر الكلاسيكي (٥٠٠ - ٣٥٠ ق . م) جعلوا من المرأة بطل رئيسي في احداثهم بل أن كثير من اسماء اشهر المسرحيات كانت تحمل اسماء نساء مثل هيليني وانتيجوني وميديا واليكترا وتلعب النساء في احداث تلك المسرحيات دورا مهما ورئيسا فيها، وقد اتخذن قرارات جريئة وخطيرة وتحملن مسؤوليات جسيمة وهذا الشيء قطعاً نابع من احداث حقيقية كانت موجودة فعلاً في المجتمع اليوناني (عبداللطيف احمد، ص ٦٣) ، ففي مسرحية السبعة ضد طيبه لاسخيلوس فقد تحدث انتيجوني المدينة كلها والزعماء من اجل اقامة المراسيم الجنائزية لأخيها بولينكيس، إذ تذكر " أما أنا فأعلن للزعماء الكادموسيين أنه إذا لم يرد أحد أن يساعدني في دفنه فسأتولى أنا بنفسني دفنه . أنه اخي ، ولهذا سأواجه الخطر بان اقوم بدفنه في قبر، ولن اخجل ابدا من عصياني وتمردني على قرارات المدينة" (اسخيلوس، ١٩٩٦، ص ١١٩) كما شاركت المرأة اليونانية في العمل بصفتها بائعة في الاسواق اذ كانت تباع الخبز واكاليل الزهور (Donald, 2007, pp150-151).

ثانيا : المكانة السلبية للمرأة في المجتمع اليوناني القديم

لقد ظهرت العلاقات الجديدة وبرزت مفاهيم المجتمع الابوي وطغيانها وكانت العلاقات فيه قائمة على اساس سلطة الاب، وهناك أساطير وملاحم يونانية فيها انتقاص من قيمة المرأة ففي ملحمة الاوديسة يجاهر ابن اوديسيوس تيلماخوس بصوته عالياً في مجلس عام ليرسم أمه بأنه السيد المطلق لهذا البيت طول مدة غياب أبيه ، كذلك نجد ولادة الإلهة اثينا من رأس أبيها الإله

زيوس (Charles,2008,p3) ، كدليل على انه بالإمكان الاستغناء عن المرأة حتى وإن كان في صميم وظائفها الانثوية (Gilbert,1943,p52-53) ، فقد جاء في نشيد للإله ابولون تذكر فيه الإلهة هيرا بقولها :

" كيف جرأت على أن تنجب وحدك اثينة ذات العينين الزرقاوين؟
هل أنا لم استطيع الولادة بعد؟ أنا التي دعيت مع ذلك زوجتك بين
الآلهة." (غلاب ، ص٢٢٦).

والملاحظ هنا ان الإله زيوس قد انجب أثينا من رأسه دون مساعدة، وقد جاءت سليمة ورائعة الجمال كما أنها كانت إلهة الحكمة والحرب في حين أنجبت هيرا ابنها هيفايستوس دون مساعدة زيوس، وقد جاء اعرج وذميم حتى إنها اضطرت للتخلص منه وبعدها اصبح إله الحدادين وهذا يدل على أن الرجل يستطيع فعل أي شيء على عكس المرأة التي تبقى محتاجة للرجل .
ونجد الدور الأساسي للاب كمحور تتجمع إليه الخطوط كافة فالإله زيوس يمثل القطب المركزي الاولمبي وهو سيد الآلهة وكبيرهم أما الباقيون فتابعون له (عماد حاتم،ص٣٧) ، ولقد كان الاعتراف بسيادة زيوس الإله الاب على سائر الآلهة رمزاً لانتصار مبدأ سيطرة الآباء على الأمهات (مجد الخطيب،ص٣٣) ، إذ جاء في النص: " من زيوس الاولمبي البعيد النظر/ ان يملك وان يحكم/ اولئك الذين لا يموتون. عندئذ/ قام هو بتوزيع الامتيازات" (هيزيودوس،ص١٣٢).
إن الآلهة الذكور في جبل الاولمبس كانوا يفوقون الإلهة الإناث مرتبة وقوة وجاذبية والمشاعر التي يحركونها بين الناس (فينلي،٢٠١٤،ص١٧٠) ، فالأساطير والملاحم اليونانية اعطت القوة والقتال في الحروب للآلهة الذكور كابولون وبوسيدون وعندما تدخلت الإلهة أفروديت في القتال إلى جانب الطرواديين هاجمها ديوميديس وهو يعلم أنها إلهة ضعيفة في القتال على الرغم من انها لا تقهر في أمور الرغبة الجسدية (فينلي، ص١٧٤) ، كما جاء في نص ملحمة الإلياذة:
" أبتعد يا ابنة زيوس عن ساحة الحرب والضرب / الاتكفيك غواية النساء الضعيفات ؟/ أما إذا اقتربت من ساحة الحرب فتذكري أنك ستصابين / بالهلع من مجرد سماع اسمها ولو من بعيد " (هوميروس،ص٢٤٢).

لم يكن للنساء أي دور في الحكم أو ادارة البلاد بل كان دورهن شبه معدوم ففي رحلة ذهاب اوديسيوس إلى حرب طروادة أكل مهمة إدارة شؤون مملكة ايثاكا إلى أحد النبلاء وهو (مينتور)، فقد كان ابنه تليماخوس صغيراً في السن ولم يقم بتوكيل زوجته بينلوبي بهذه المهمة، لأنها امرأة ولا يجوز لها ذلك أو أنها غير مؤهلة للقيام بتلك المهمة.

وكان هناك فرق واضح في مكانة المرأة اليونانية في عصر هوميروس وبين ما جاء من بعده (Tuker,1907,p101) ، فقد تراجعت مكانة المرأة بصورة مفاجئة وأصبحت مكانتها متدنية جداً وبدا هيسودوس متحاملاً على المرأة ويصف السلالة التي انجبتها بأنها سلالة مفسدة وانهن أشبه بالطاعون، إذ جاء في النص: " من هذه نتجت سلالة/النساء اللواتي هن النساء./ منها تحدرت السلالة المفسدة،/ معشر النساء،/ اللواتي يعشن كالطاعون، مع الرجال الذين يموتون،/ يبقين قربهم ما دام لهم رخاء/وينأين عنهم حين يعرضهم بنابه الشقاء." (هيسودوس، ص ١٠١).

وبعد انتهاء سلطات المجتمع الأمومي وضعفها إلا أن اقضاء المرأة إلى المرتبة الثانية لم يتم دون صياغة أسطورة حافلة بالرمز فقد أمر الإله زيوس ابنه الإله هيفايستوس إله الحدادين ان يخلق المرأة عقوبةً للبشر (Michelle , 2001,p52) ، وكانت فاتنة واعدق عليها ابداع ما يملكه من جاذبية وسحر ووهبها هدية إلى الإنسان فكانت المرأة التي فتحت صندوق الشرور والمصائب وبهذا استحققت (باندورا) ان تكون رمز المرأة في المجتمع الأبوي (عماد حاتم، ص ٣٤) ، إذ علمتها الإلهة أثينا النسيج وكيف خلعت عليها الإلهة أفروديت الرشاقة والحسن والإله زيوس منحها صوتاً جذاباً والإله هرمس أعطاها عقلاً يشبه الكلاب ويزودها بالطباع القاسية والصفات الخداعة والماكرة والكلمات الغادرة (مجد كامل، ص ١١٧) ، كما في النص: " ثم أمر أثينا أن تعلمها شغل الأبرة والحياكة المتعددة الضروب،/ وافروديت الذهبية أن تسكب حلاوة وحسن تقاسيم فوق رأسها/ كما أوكل إلى هرمس الدليل ورسول الآلهة/ أن يهبها ذهنًا صفيقًا مفسدًا وطبيعة مختلة " (هيسودوس، ٢٠٠٨، ص ٣٣-٣٤).

ويصل التحامل من هيسودوس على المرأة، إذ يصفها بانها: " هدية من زيوس إلى البشر في ساعة من ساعات غضبه" (عبد اللطيف احمد، ص ٥٦) .

إذ يعلق هيسودوس على أسطورة باندورا فيقول ان هذ الجنس أي المرأة هو شر مستطير يخالط الرجال فالمرأة ليست شريكة حياة تقاسم زوجها الفقر وإنما تطالب بالطعام والثياب ولا يقف طمعها عند حد وقد جاء في أسطورة باندورا ما نصه: " ان جنس النساء اللطيف قد جاء من (باندورا) هذا الجنس الخبيث الذي هو شر مستطير يتلبس الرجال فالمرأة ليست رفيقة حياة تشارك زوجها الفقر والآلم ، إنما هي تطالب بالطعام والثياب ولا يقف نهمها عند حد . هكذا خلق (زفس) المرأة لتكون مصدر شر وفساد" (مجد كامل، ص ١١٧).

وفي أسطورة باندورا تبدو رؤية هيسودوس المتدنية للمرأة واضحة وهي تحمل (باندورا) شخصية لا تمتلكها إلا الشخصية المناسبة لتكون زوجة وشيطان شرير؛ لأنها شخصية لا تعرف معنى الخجل ولا تعترف بأي شيء آخر غير الخداع والحيلة والإغراء، إذ ينكر هيسودوس بقوله:

"وأشار زيوس على الآلهة هرميس ان ... يضع في رأسها
عقلا لا يعرف الخجل وطبيعة خداعة" (الاحمد، ص ١٢٤).

ولذلك نلاحظ في مسرحية ربات الانتقام لاسخليوس عندما يتم محاكمة اورستيس بسبب قتله أمه كليتمسترا وبعد جلسة المحاكمة تكون نتيجة الحكم لصالحه وذلك بإعطاء الإلهة أثينا صوتها له لأنه تصرف بناءً على أوامر الإله أبوللون وهذه الأوامر لا يمكن التملص منها (Jean,1990,p81) ، فالإلهة أثينا تعطي الأولوية للذكور على الإناث بسبب التحول الذي حدث في المجتمع بتحوله إلى مجتمع أبوي بالكامل وقد جاء ذلك في نص المسرحية:

" ان الحكم النهائي مهمة متروكة لي،

وعلى ذلك يضاف هذا الصوت لصالح اورستيس.

ما من ام ولدتني ، وفي جميع الامور عدا

الزواج فأنا ، وليدة ابي في الحقيقة

اثني على الذكور من كل قلبي " (تومسون، ص ٣٨٠-٣٨١).

إن تحول المجتمع من انثوي الى ذكوري حدث حط من شأن المرأة في المجتمع اليوناني واصبحت مرحلة جديدة من هيمنة الذكور ومن استعراض الأسطورة التي تتحدث عن اصول مدينة أثينا والتي تقول أنه في صباح أحد الأيام استيقظ الأثينيين على حدث عجيب وغريب حيث خرجت شجرة زيتون ضخمة من الأرض لم يسبق لها مثيل من قبل وخرج ينبوع من المياه الوفيرة بالقرب منها، وقد رأى الناس أن وراء ذلك سراً الهياً ورسالة من الغيب، فبعث الملك إلى معبد دلفي للتنبؤ والاستكشاف عن هذا الأمر فكان الجواب أن شجرة الزيتون هي الإلهة أثينا وان ينبوع الماء هو الإله بوسيدون وأن الإلهين يطلبان من الناس انتخاب أي من الاسمين لإطلاقه على مدينتهم وبعد التصويت، ولكون عدد النساء اكثر من الرجال كانت الغلبة لهن فاطلق اسم اثينا على المدينة وهذا الامر اغضب الإله بوسيدون فارسل المياه المالحة القوية كست اراضي اثينا والتي ارتدت وتركت املاحها التي حالت دون زراعتها ولتهدئة غضب الإله بوسيدون تمت معاقبة النساء من قبل الرجال بثلاث عقوبات الأولى ليس للمرأة حق التصويت العام، والثانية لا ينتسب

الابناء إلى امهاتهم، والثالثة لا يطلق لقب الاثنيات على النساء بعد اليوم وهذه الأسطورة تدل على سلب حقوق المرأة المدنية والاجتماعية والسياسية (السواح، ص٣٨). كانت الأسرة في اليونان القديم تخبر من يجاورها في حالة ولادة مولود فإذا كانت أنثى فانهم يضعون على باب المنزل خيط صوف يرمز إلى حياة العمل المهين الذي ينتظر هذه الفتاة أما إذا كان المولود ذكراً فان هذه الأسرة تضع أكليلاً من الزيتون الذي يرمز إلى المستقبل الزاهر الذي تتأمله الاسرة للصبي (بيري، ١٩٧٧، ص٧٧).

ومن الاسباب التي ساهمت في تدني منزلة المرأة اليونانية وتراجع مكانتها هو تراكم الثروة وانتشار العبيد مما أدى إلى إعفاء النساء من القيام بالعديد من المهام التي كن يقمن بها في الماضي بشكل طبيعي والتي تتطلب بعضها من النساء مغادرة المنزل والاختلاط مع المجتمع (زناتي، ١٩٥٧، ص١٦) ، وبعد التقدم الحاصل بالعلوم والمعارف واقتصار التعليم على الرجال فقط وحرمان النساء منه أدى هذا إلى ازدياد الفارق الثقافي والعقلي بين الرجل والمرأة ومن خلال مناقشتها والتطلع إلى افكارها القاصرة عنه، مما جعل المرأة غير قادرة على فرض نفسها عليه لذلك فقد اعرض الرجل عن مصاحبة المرأة وعدم محاولته إشراكها في شؤون حياته الاجتماعية الخارجية؛ لأن حرمانها من الدراسة والتعليم جعل منها غير قادرة على المساهمة في الحياة الاجتماعية (زناتي، ص١٧) ، فالمرأة بدت معزولة تماماً ومجال عملها أصبح محدوداً وكان العرف يقتضي بان المرأة هي أدنى من الرجل فكراً ومعنوياً (Tuker, p101) ، ولم يكن لها استقلال اقتصادي او اجتماعي وسياسي وهي حبيسة منزلها (Michelle, 2001, p47-52).

كما يذكر يوربيديس في مسرحية افيجينيا في اوليس: " ليس من الحق أن يدخل هذا الرجل (اخيليس) في قتال مع كل الارجوسيين ، أو يقتل من أجل امرأة ، فمن الأفضل أن يرى رجل واحد الضوء ، عن عشرة آلاف امرأة " (حسين الشيخ، ١٩٨٢، ص١٢٨).

إن أي وصف لمركز المرأة في اثينا لن نعطيه حقه دون الاشارة إلى بريكليس وارسطو فقد قال بريكليس في خطبه له : " أن أحسن صيت يمكن أن يكون للمرأة هو ألا يتكلم الرجال عنها بخير أو شر " ، ومن رأي ارسطو في كتاب السياسية أن تفوق الذكر على الأنثى هو بحكم الطبيعة، فإن الأنثى أقل منه، لهذا فإن الرجل يحكم أما المرأة فُتحكم (كيتو، ١٩٦٢، ص٢٩٠) ، وأن المرأة في أثينا كانت تتمتع بحرية ضئيلة جداً وقد تحدث الكتاب عن الازدراء الذي كان يشعر به اليونانيون المثقفون نحو زوجاتهم اضافة إلى ذلك ان المرأة لم تتل حقوقها السياسية والمدنية فلم

تستطع حضور الجمعية العامة أو شغل الوظائف العامة ولم يكن لها حق تملك عقارات وإدارة الأعمال بصفة قانونية (كيتو،ص٢٩٠).

إن المرأة في اثينا لم تكن تتمتع بما يتمتع به الرجل من الحقوق السياسية وحتى مركزها القانوني كان أقل من الرجل بل هي عديمة الأهلية فلا تتمكن من إدارة الأعمال أو الادلاء بالشهادة في المحاكم أو تكون طرفاً في عقد قانوني، وكانت تبقى وحتى مماتها تحت وصاية زوجها أو وصاية أحد اقربائه من الرجال (عبداللطيف احمد،ص٥٩) ، وكانت المرأة تتعامل عن طريق الرجل مع بيئتها الخارجية سواء أكان هذا الرجل زوجاً ام ابناً ام وصياً ام صديقاً وفي حدود ضيقة (حسين الشيخ،ص١٢٧).

ولم تكن المرأة لها حق اختيار الزوج المناسب لها، إذ انها تبقى قاصرة كل حياتها وحتى بعد الزواج كانت تنتقل من وصاية الأب إلى وصاية الزوج وإذا ما تزلزلت فان وصايتها تنتقل إلى ابن زوجها (الايوبي،ص١٣٢) ، كما لم يكن لها الحق بالخروج من المنزل إلا لقضاء الأعمال الضرورية ويجب عليها ارتداء حجاب ثقيل يغطي كل وجهها وتكون برفقة أحد أقاربها من الذكور أو أحد العبيد ويصل تقييد حريات المرأة بان يقوم الزوج عند خروجه بوضع اختام على الابواب زيادة في الاطمئنان(زناتي،ص١٩) ، وتنتقطع علاقة المرأة بعد الزواج عن أقاربها وتعيش عيشة أقرب للخدم من السيدة في بيتها ولم تكن لها حرية العبادة، إذ إن عليها عبادة إله غير الهتها وحتى شرائع المصلح صولون تذكر ان العمل الذي يقوم به شخص وقع تحت تأثير امرأة يعد باطل قانونياً(ول ديورانت،ص٣١١).

وغالباً ما تظهر المرأة في التراجم اليونانية أما خائفة أو قاتلة وهذا ما يدل على النظرة المتدنية للمرأة في المجتمع آنذاك(Easterling,1997,p106) ، ففي نص في مسرحية هيبولوتوس : " أكره المرأة المفكرة ؛ وأتمنى إلا تكون في منزلي امرأة على قدر من التفكير أكثر مما يجب " (يوريبيدس ، ١٩٩٧، ص٣١٩).

وقد تدهور مركز النساء في اثينا إذ قدّم أحد الخطباء صورة عن الحياة العائلية الاثينية في خطابه، إذ يقول: " اننا نملك بغايا لملذاتنا ، ومحظيات لحاجات أجسادنا اليومية ، وزوجات نيقمن بإدارة البيت لنا وينجبن أطفالاً شرعيين " وعلى الرغم من ذلك أرغمت المرأة على تقبل هذا الوضع كونه قسمةً من الطبيعة(تومسون، ص٤٨٥) ، فالمرأة اليونانية تعيش مع اطفالها في جناح بعيداً عن مكان استقبال الضيوف والزوار ومن حكم قدام اليونان على المرأة قولهم : " أن واجبها الأساسي أن ترى قليلاً وأن تسمع قليلاً وان تتكلم قليلاً"(عبدالمنعم شميمس، ١٩٦٠، ص٢٥) ،

ويذكر اسخيلوس في مسرحية السبعة ضد طيبة بقوله : " الا ليت السماء تحفظني من المرأة، سواء في الضراء وفي السراء! ان المرأة اذا انتصرت صارت وقاحة لا تحتمل؛ واذا خانت، صارت كارثة على منزلها وعلى مدينتها " (اسخولوس، ص٩٨) .

الخاتمة

ومما تقدم نستطيع القول: أن المرأة اليونانية قد تمتعت بكثير من الحرية والحقوق لا سيما في العصر المبكر عصر الحضارة الموكينية وهذا ما نجده في المضامين الأسطورية والملمحية، ولكن بعد انتهاء العصر البطولي (١٥٥٠-١١٥٠ ق.م) وحلول العصر المظلم (١١٠٠-٧٥٠ ق.م) بدأت المرأة تفقد دورها في المجتمع بمرور الوقت وأصبحت مكانتها متدنية وصارت حبيسة بيتها .

الهوامش التعريفية والإحالة

- ١- جيا: ربة الارض البدائية خلقت مباشرة بعد الكاوس (الخاؤوس) ام اورانوس وزوجته ولدت له التياتن والسيكلوب والوحوش الهائلة الاخرى وعندما اساء اورانوس معاملة ابنائها حرضت كرونوس على الثورة ضد ابيه ينظر: ماكس شابيرو ، رودا هندريكس ، معجم الاساطير، ترجمة حنا عبود، ط٣، دار علاء الدين للنشر والتوزيع ، سوريه، ص١٠٣ .
- ٢- الحضارة الميكينية: وهي الحضارة الكبيرة الثانية التي وجدت في العصر المبكر في العالم الذي انتشرت فيه الحضارة اليونانية وهي تختلف عن الحضارة الايجية او الكريتية او المينوية في انها كانت حضارة يونانية الاصل ينظر : صلاح ابو السعود ، الحضارة الاغريقية ، مكتبة النافذة للنشر ، القاهرة ، ٢٠١٥، ص٣٤ .
- ٣- باندورا: كانت باندورا طبقا لهيزيود المرأة الاولى وقد تشكلت ومنحت الحياة على يد هيفايستوس واثينا وارسلها زيوس الى ابيميثيوس احي بروميثيوس الذي تزوجها. ينظر: بيير ديفانبيه وآخرون ، معجم الحضارة اليونانية القديمة ، ترجمة احمد عبد الباسط حسن ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١٤، ص٢٤٣ .

قائمة المصادر والمراجع

١. أ.أ. نيهاربت ، الالهة والابطال في اليونان القديمة ، ترجمة هاشم حمادي ، ط١ ، الاهالي للطباعة والنشر ، دمشق ، ١٩٩٤.
٢. آ . بترى ، مدخل الى تاريخ الاغريق وادبهم واثارهم ، ترجمة يوثيل يوسف عزيز ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٧٧.
٣. ابراهيم عبد العزيز جندي ، معالم التاريخ اليوناني ، المكتب المصري للنشر ، بغداد ، ٢٠٠٥.
٤. احمد عثمان ، الادب الاغريقي تراثا انسانيا وعالميا ، ط٢، دار المعارف للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٦.
٥. اسخيلوس ، تراجيديا اسخيلوس ، ترجمة وتقديم ، عبد الرحمن بدوي ، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٦.
٦. ايليا حاوي ، ايسخيلوس والتراجيديا الاغريقية ، منشورات الكتاب اللبناني للطباعة والنشر ، ط١، ١٩٨٠.
٧. بلفنش ، عصر الاساطير ، ترجمة رشدي السبسي ، دار النهضة العربية، ب-م ، ١٩٦٦ .
٨. بيير ديفانييه وآخرون ، معجم الحضارة اليونانية القديمة ، ترجمة احمد عبد الباسط حسن، المركز القومي للترجمة، القاهرة ، ٢٠١٤.
٩. جورج تومسن ، اسخيلوس واثنا دراسة في الاصول الاجتماعية للدراما ، ترجمة صالح جواد الكاظم ، مراجعة يوسف عبد المسيح ثروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٥.
١٠. حسين الشيخ ، دراما يوربيديس دراسة في الفكر الاجتماعي في اثنا القرن الخامس ق. م ، مجلة عالم الفكر، مج١٣، ع١، الكويت ، ١٩٨٢.
١١. خليل سارة ، تاريخ الاغريق ، منشورات جامعة دمشق ، سورية ، ٢٠٠٧.
١٢. روبرت . ج _ ليمان ، التجربة الاغريقية حركة الاستعمار والصراع الاجتماعي ، ترجمة منيرة كروان ، المجلس الاعلى للثقافة ، ب - م ، ٢٠٠٠.
١٣. سامي سعيد الاحمد ، الاله زووس مقدمة في دراسة الاعتقاد بزووس حتى اضمحلال روما ، جامعة بغداد، ١٩٧٠.
١٤. سيد محمد عمر ، محاضرات في الاثار اليونانية ، ٢٠٠٥.
١٥. صلاح ابو السعود ، الحضارة الاغريقية ، ج١، مكتبة النافذة للنشر ، القاهرة ، ٢٠١٥.
١٦. عبد اللطيف احمد علي ، التاريخ اليوناني (العصر الهللاذي) ج١، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٦.
١٧. عبد اللطيف احمد علي ، محمد صقر خفاجة ، اساطير اليونان ، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٩.
١٨. عبد المعطي شعراوي ، اساطير اغريقية(اساطير البشر) ، ج١، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ب-م ، ١٩٨٢ .
١٩. عبد المنعم شميمس ، اليونان ارض الفكر والفن ، الدار القومية ، ب-م ، ١٩٦٠.
٢٠. عصمت نصار ، الفكر الديني عند اليونان ، ط٢ ، دار الهداية للطباعة والنشر ، سورية، ٢٠٠٥.
٢١. علي عبد الواحد وافي ، الادب اليوناني القديم ودلالته على عقائد اليونان ونظامهم الاجتماعي ، دار النهضة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٩ .
٢٢. عماد حاتم ، اساطير اليونان ، ط٣، دار الشرق العربي للطباعة والنشر ، سورية ، ٢٠٠٨.
٢٣. فراس السواح ، لغز عشتار الالهة المؤنثة واصل الدين والاسطورة ، ط٨، دار علاء الدين للطباعة والنشر، سورية، ٢٠٠٢.

٢٤. م. اي. فينلي، عالم اوديسيوس، ترجمة محمد عبودي، ابراهيم السيد جاد، ط١، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٤.
٢٥. ماكس شابيرو، رودا هندريكس، معجم الاساطير، ترجمة حنا عبود، ط٣، دار علاء الدين للنشر والتوزيع، سورية، ٢٠٠٨.
٢٦. محمد الخطيب، الفكر الاغريقي، منشورات دار علاء الدين، دمشق، ١٩٩٩.
٢٧. محمد غلاب، الادب الهيليني، ج١، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٢.
٢٨. محمد كامل عياد، تاريخ اليونان، ج١، دار الفكر للنشر، سورية، ب - ت .
٢٩. محمود سلام زناتي، المرأة عند قدماء اليونان، جامعة الاسكندرية، القاهرة، ١٩٥٧.
٣٠. ه. د. كيتو، الاغريق، ترجمة عبد الرزاق يسري، دار الفكر العربي للنشر، ١٩٦٢.
٣١. هوميروس الالياذة، ترجمة احمد عثمان وآخرون، المركز القومي للترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٨.
٣٢. هوميروس، الاودييسة، ترجمة دريني خشبة، ط١، دار التنوير للنشر، بيروت، ٢٠١٣.
٣٣. هيزيود، الاعمال والايام، ترجمة جورج ميخائيل ديب، ط١، ورد للطباعة والنشر، سورية، ٢٠٠٨.
٣٤. هيزيودوس، انساب الالهة، ترجمة صالح الاشمر، منشورات الجمل، بيروت، ٢٠١٥.
٣٥. ول ديورانت، قصة الحضارة، ترجمة محمد بدران، مج٢، بيروت، ١٩٥٣.
٣٦. يسرى الايوبي، المرأة عبر الزمن، ج١، ب - ت .
٣٧. يوربيديس، عابdat باخوس، ترجمة عبد المعطي شعراوي، ط١، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٧.



1. Robert, G, The Greek Miths , (Milan ,1985).
2. Chester, G.S, The Origins of Greek Civilization(1100-650 B.C) ,Central Archaeological Library (New Delhi ,1961).
3. William , E.G, The Gods and Men of the Heroic Age , second Edition ,Macmillan and Co ,(1870).
4. Mark P.O. M, Robert ,J.L, Classical Mythology, (New York ,2003).
5. Thomas ,R.M ,Ancient Greece , U.S.A , 1996.
6. Kernyi , The Gods of the Greeks ,(London ,1951).
7. Donald , K , Ancient Greece ,(2007).
8. Charles D. Sh, Stories of the Ancient Greeks , 2008.
9. Gilbert .M ,Five Stages of Greek Religion,(London,1943).
10. Toker , T.G, Life in Ancient Athens , (London , 1907).
11. Michelle , M.H , Goods and Goddesses in Greek Mythology, Berkeley Heights , 2001.
12. Jean, P,Vernant , Naguet , Myth and Tragedy in Ancient Greece , New york , 1990.
13. Michelle , M.H, Goods and Goddesses in Greek Mythology Berkeley Heights , (2001).
14. Easterling ,P.E, Greek Targedy, Cambridge university press,1997.